AL-GHAREE
الغري
شهرية تصدرها مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي
جمادى الثاني ١٤٢٢ هـ - آب ٢٠٠١

● الشيخ حسن الجواهري
محاسبة النفس ومراقبتها هي صمام الامان للمغترب

● من هم اهل البيت (ع)؟

العدد الثالث

السلام عليكم

رئيس التحرير:
السيد محمد علي الحلو

عُرِفَ البحث الشيعي بالتحرر من التبعية الثقافية التي ابتليت بها مشاريع اسلامية اطالتها السطوة التثقيفية السياسية ، وخضعت لها بكل مفرداتها ، وسعت إلى تحجيم البحث العلمي لتحيله إلى مكررات تثقيفية ، واقصد بالمكررات التثقيفية تلك الخطط الثقافية التي قدمتها الانظمة السياسية لمشاريع فرضتها توجهاتها وغدت موروثا مسلّماً وتقليداً ثقافياً (مقدساً) لا يمكنها ان تحيد عنها ابداً .

هذه التبعية الثقافية ظهرت فيما بعد على كتابات المتأخرين وامتلأت مشاريعهم بنفس (الضجيج الاعلامي) الذي كانت تتعاطاه الانظمة الحاكمة ، حتى غدت مشاريع المتأخرين صدىً اعلامياً لمبتنيات المتقدمين وهي التي نقصدها(بالمكررات الثقافية).

وبالمقابل فقد حاولت معطيات التحرر الثقافي ان تُقدّمَ لقراءها الرؤية العقلانية لأي بحث علمي يستمد مصداقيته من الواقع التاريخي المعروض ، مصحوباً بالنظرة التحليلية التي (تحمي) الحدث من أي اختراق فيستهدف حقيقته وواقعه.

بقي البحث الشيعي متزناً محافظاً على مصداقيته، وبقي متمسكاً باصوله وحيثياته التي تربطه بآل البيت (ع) ، أي ان البحث الذي لم يؤصل هويته ولم يمتد بأعماقه إلى اصول الائمة الطاهرين (ع) يبقى بحثاً مرفوضاً ممجوجاً ، فنغمة البحث الشيعي يعزفه وتر احاديث الائمة (ع) فتأنس به النفس وتخلد إلى حيث فطرتها ووجدانها.

من هنا امكننا ان نشير إلى خطر التوجهات العلمانية في قراءاتنا وفي كتاباتنا ،فقراءاتنا لا يمكنها ان تكون اسيرة التوجهات العلمانية ، وكتاباتنا لا نخضعها لمحاولة التمرد على واقعنا وتراثنا المعصومي الذي يُمثله تراث آل البيت (ع) وذلك بحجة الانفتاح على افاق البحث العلمي وافكار الاخر، فاننا بعملنا هذا سنؤكد تبعتنا للاخرين وتغريب ذاتنا ومن ثم مسخها ، والشطب على هويتنا وتراثنا ، ولا يعني ذلك الدعوة إلى الانعزال عن افاق الاخر ومحاولاته، بل لابد من التصدي لها واحتوائها بعد التسلح بالفكر المعصومي وتراث الائمة الاطهار (ع) .

هذه هي توصياتنا للجيل القارئ المتطلع إلى الحقيقة الثقافية والموضوعية، فحالات الانبهار بعلمنة الثقافة مردها إلى الابتعاد عن تراث ائمتنا(ع)، وحالات الانكفاء على النفس فقط تؤكد عدم استيعاب فكر آل البيت (ع) وفهمه حقيقة.

حصار الفكر بين علمنة الثقافة وبين سلوكيات السلفيين

علمنة المنهج الثقافي احدى الصرعات التي طالت الكتابات مؤخراً ، وحاولت من خلالها الانعزال عن الواقع الثقافي التي تعيشه الامة والتنكر إلى اصوليات فكرها الاسلامي الاصيل. حاولت هذه الصرعات الثقافية إلى انتهاج مسلك يأخذ بالفرد بعيداً عن اصالته ومحاولة محاورة الثقافة الغربية على اختلاف توجهاتها . أي ان التغرب الذي تعيشه العقلية العلمانية في توجهاتها اضحى منهجاً للبعض حاول من خلاله التمرد على كثير من تقليدياته ،وصار كأنه غريباً على ثقافته ، فهو في دراساته يتساءل عن تقليدياته وكأنه يستشرق في بحوثه وافكاره استشراقاً ، ومن ثم حاول ان يرسخ مصطلحات غربية يفرضها على بحوثه فرضاً ، وعلى قارئه كذلك دون الرجوع إلى مصدرية لغوية تقرر خطوته هذه . لذا فترى القارئ حينما يخوض في هكذا بحوث سيكون غريباً على كل مؤدات الكاتب ، فهو في دوامة من *المصطلحات التي يختزنها* الكاتب في بحوثه ليسجل في ذلك (سبقاً علمياً) لا يشاركه فيه احد. فما يفعله الكاتب من محاورة قارئه (بما وراء) لغته هي حالة مستشرية في بحوث بعض المتأخرين ، وحالة الانبهار لدى البعض تدفع بالكاتب قدماً في ان يستحدث مصطلحاته ليقحمها في لغته دون استئذان ، فهي لا تخضع لقاعدة لغوية او قيود علمية ، بل هي موضات من المصطلحات الغربية .

ولا ننكر ان جيلاً من الشباب المتمرد على تقليدياته تستهويه هذه الصرعات الكتابية فيردد ما فرضه الكاتب من مصطلحات دون قيود ، ولعل الابتعاد عن ثقافته التقليدية وعدم نضوج وعيه الديني ادى الى سلوكيته الثقافية الشاذة .

واذا كنا نخشى الغزو الثقافي ، فان ما نجده في توجهات العلمنة الثقافية اشارة الى اكتساح واقعنا الثقافي الاسلامي واستبداله بثقافة التغرب والعلمنة.

ولعل ذلك ناتج عن حالات التمرد التي يرتكبها بعضهم كردة فعل على سلوكيات مؤسفة يرتكبها بعض السلفيين ليست جديرة بأن تمثل الواقع الاسلامي الصحيح.

ولا نريد ان نبرر شذوذ علمنة الفكر والثقافة و نوعزها إلى هجمة الخطاب الموجه من بعضهم، بقدر ما نريد ان نشير إلى حالات مؤسفة سلكه خطاب بعض السلفيين احدث نفوراً وتمرداً من بعضهم فراح يرتمي في احضان الاخرين.

فالسلوكية السلفية التي استفحلت في العقود الاخيرة لا يمكن ان تمثل واقعاً *اسلامياً ناصعاً* ، ومحاولة اضفاء الشرعية على سلوكيات سلفية اجهاض لمحاولات الدعوة إلى الاسلام الاصيل.

فحالات العنف التي مارستها السلفية في دعوتها ، ومحاولات التكفير لفرق اسلامية لا تعدو عن حالات ارهاب فكري سلطوي موروث من قبل مدارس سياسية تقليدية .

واذا كنا قد رفضنا كلا المنهجين ، فما هو البديل بعد ذلك؟!

ان النهج المرشح الان هو النهج الاسلامي المنطلق من مدرسة آل البيت(ع) ، اذ سيضمن هذا المنهج انسانية الفرد في علاقته مع نفسه ومع الاخر، وسيفتح افاقاً واسعة في الفكر والممارسة، فالمنهج الاسلامي الاصيل سيضمن لكلا الرؤيتين توجهاتها ، فالذين يستهويهم الانفتاح والتغيير سيجدون معايشة هذا المنهج مع متغيرات الحياة وتبدلاتها ، والذين يحتفظون بالسلوك التقليدي للسلف الصالح سيجدون ذلك محفوظاً في ممارسات المنهج السلوكية، أي سيتم التوليف بين المسلكين وذلك من خلال ما قدمه أهل البيت(ع) من رؤية ناصعة عن الاسلام الاصيل وممارساته،و لا نغفل عن سبب ذلك اذا ما وجدنا اصالة المنهج الالهي الذي يمثله أهل البيت(ع) اذ سيضمن كمالاً حياتياً وسلوكياً منطلقاً من رؤية قرآنية متكاملة . لذا فان الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام اشار إلى ذلك بوصيته لسلمه بن كهيل والحكم بن عتيبة بقوله: شرقا وغربا فلا تجدان علماً صحيحاً الاشيئاً خرج من عندنا.

فاشارة الامام(ع) إلى اصالة منهجه الالهي دلالة واضحة على رفض أي منهج اخر يكون بديلاً عن منهجهم صلوات الله عليهم ، لذا فان أي اتجاه فكري اخر مقابل لأهل البيت(ع) او موازٍ له ،كما يستسيغه بعضهم ، محاولة خاسرة للسلوكية الفكرية المنتهجة والتي يحاول البعض ان يزاوج بينهما ، وهذا ما يعني سبب تأكيدنا على *التمسك بمرجعيتنا التي يمثلها علماؤنا الابرار* فمحاولات الانفصال عن هذا المنهج او حالات التمرد التي يظهرها بعضهم بحجة انتقاد جهاز المرجعية وأعضاءها لا يعني انتقاد لسلوكية افراد بقدر ما يعني تمرد على منهج اسلامي اصيل ، فالصيحات التي تنطلق من هنا وهناك لمحاولة التمرد على مرجعياتنا محاولة خاسرة تسير في ركاب علماني وبدعوى محاولات التصحيح والتغيير ، وهذا يكمن في عدم استيعاب المنهج الاصيل الذي يمثله آل البيت(ع) ، والابتعاد عن فهم احاديثهم يحدث حالات سلوكية مؤسفة يحسبها البعض انها من صميم المذهب وواقعه.

رئيس التحرير

من هم أهل البيت ؟

السيد رياض الحكيم

(انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

اثار هذا المقطع من الآية الكريمة جدلاً حاداً حول تحديد المعنيين بـ(أهل البيت) فانبثقت بين المفسرين والباحثين ثلاثة آراء ..

الرأي الاول: ان اهل البيت زوجات النبي(ص) ، اعتماداً على دلالة السياق حيث ان هذا المقطع محاط بمخاطبة نساء النبي(ص) **(يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً ، وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا)**[1].

الرأي الثاني: ان اهل البيت هم عترة النبي وهم علي وفاطمة والحسن والحسين ، وتشهد لهذا الرأي النصوص المستفيضة عن النبي (ص) والمروية بطرق متعددة التي تتضمن هذا التحديد ، منها ما اخرجه مسلم عن عائشة : **(خرج النبي(ص) غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً)**[2].

وفي رواية الترمذي عن ام سلمة (**ان النبي(ص) جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء و قال: (اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) قالت ام سلمة: (وانا معهم يارسول الله؟ فقال : انك على خير).**

الرأي الثالث : ان المقصود من اهل البيت اولاد النبي (ص) وازواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم ، لانه كان من أهل بيته بسبب معاشرته ببنت النبي عليه السلام وملازمته للنبي[3] .

ويبدو ان الذي ساهم في تعدد الآراء ــ بالاضافة الى المواقف المنحازة المسبقة لدى البعض ــ رغم وفرة النصوص الداعمة للرأي الثاني هو النظرة الاحادية الضيقة في تفسير الآية الكريمة، بينما كان الموقف اكثر وضوحاً لو تم التعامل مع الآية ضمن الرؤية الشمولية لموقف الأسلام قرآناً وسنة من العترة ومن ازواج النبي(ص) لتكون الاية منسجمة مع ذلك بدلاً من ان تكون مفردة غريبة عنه ، ومن هذا المنطلق نقول..

اما بالنسبة لزوجات النبي(ص) فلا نجد في ثنايا الكتاب والسنة ما يضفي عليهن قدسية ورفعة ، بل ورد الذم والعتاب لبعضهن في عدد من الآيات والروايات ... منها ..

أ- قوله تعالى **(يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله احق ان تخشاه)**[4] .

ب – قوله تعالى **(واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه و اعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ، ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير، عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكاراً)**[5].

ج ــ ما رواه البخاري عن عائشة قالت **(كان**

رسول الله (ص) يشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها ، فواطأت انا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له : اكلت مغافير؟ اني اجدمنك ريح مغافير . قال : لا ، ولكني كنت اشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش فلن اعود له ، وقد حلفت لا تخبري بذلك احداً)[6].

د ــ ما روي عن النبي (ص) ان اشار الى بيت عائشة وقال هذا قرن الشيطان ومن ههنا تخرج الفتنة ، وكذلك قوله لها: يا حميراء اياك ان تكوني صاحبة الحراب فتنبحك كلابها[7] ، وهو ما حدث فعلاً .

هذه نماذج من موقف القرآن والسنة من بعض ازواج الرسول(ص) .

وفي المقابل نجد وفرة من الآيات التي تؤكد قدسية مقام العترة وفضلهم..منها..

أ – قوله تعالى **(قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى)**[8] .

ب – قوله تعالى في آية المباهلة **(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)**[9].

ج ــ لما نزل قوله تعالى **(ان الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)**[10] ، قال الصحابة : يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال **(قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد)**[11].

قال الفخر الرازي (أهل بيته مساوه في خمسة اشياء : في الصلاة عليه وعليهم ، في التشهد ، وفي السلام والطهارة ، وفي تحريم الصدقة ، وفي المحبة)[12]

د ــ حديث الثقلين المعروف **(اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض جميعاً)**[13] .

هـ ــ **(مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك)**[14].

هذا كله بالاضافة الى مجاميع الايات والروايات الواردة في حق كل واحد من العترة وبيان فضلهم وسمو مقامهم .

ان هذه الرؤية الشاملة لموقف القرآن والسنة من ازواج النبي(ص) ومن العترة توضح للباحث الموضوعي الموقف من آية التطهير وتؤكد ان المعنيين بها هم العترة دون الازواج ، فانها حينئذ تكون منسجمة مع الايات والنصوص النبوية التي رسمت الاطار العام الذي يصب باتجاه تكريم العترة وتمييزهم عن غيرهم ، بعكس ما اذا فسرت الاية الكريمة بازواج النبي(ص) حيث تكون مفردة غريبة تصطدم بالعديد من الآيات والنصوص والمواقف التي لا تنسجم مع مضمون التطهير.

١- ٣٢- ٣٤ / سورة الاحزاب

٢- صحيح مسلم /٢ / ٣٦٨ .

٣- سنن الترمذي/٥/ ٣٠ .

٤- سورة التحريم / ١ .

٥- سورة التحريم/ ٣ــ ٥.

٦ــ الجامع الصحيح٣/٣١٢

٧ــ المصدر نفسه.

٨ – سورة الشورى / ٢٣.

٩- سورة آل عمران/ ٦١.

١٠- سورة الاحزاب/ ٥٦.

١٢- يراجع الجامع الصحيح الكتاب التفسير ٦ / ٢٧ ، وصحيح مسلم (كتاب الصلاة) ٢/ ١٦ ، وغيرهما.

١٣- التفسير الكبير ٧/ ٦٨.

١٤- مسند احمد ٥ / ١٨٢ ،وفضائل الصحابة٢/ ٦٠٣.

١٥- يراجع كتاب وركبنا السفينة نقلاً عن عشرات المصادر.

* أحد اساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة .

قال الإمام علي(ع)

ان امرأ عرف حقيقة الامر وزهد فيه لاحمق ، وان امرأ جهل حقيقة الامر مع وضوحه لجاهل

تنويه

نشرت في العدد الثاني اجابة السيد محمد رضا الجلالي وكانت الاجابة رداً على سؤال ورد إلى سماحته من شباب الكويت ضمن عدة تساؤلات ترد عليه بهذا الخصوص.

مساحة حوار

حرصا منها على نشر فكر اهل البيت(ع)، فان مجلة الغري تحاول الرد على ما سيأتيها من اسئلة وشبهات ، فالصفحة هذه تتكفل باستقبال اسئلة القراء ومحاولة الرد عليها.

وقد وصلنا من الاخ محمد علي حسين التميمي السؤال التالي:

ماهو البداء الذي تقول به الامامية ، وهل تنفرد الامامية وحدها في الاعتقاد بالبداء ، ام يشاركها غيرها من المذاهب الاسلامية؟

الاخ محمد علي حسين التميمي:

وصلتنا رسالتك ونشكرك على اهتمامك ونقول:

البداء لغةً هو ظهور الشيء بعد خفائه ، واصطلاحاً كما لو بدا للانسان رأي جديد في شيء وكان قد عزم على عمله من قبل، ثم تجلت مصلحة قد غفل عنها لجهله بها وعدم إحاطته بعلل الأشياء واسبابها ، ثم بداله ان يستأنف العمل على حسب ما ظهر له من صلاح وكل هذا غير جائز على الله تعالى ، ذلك لمطلق أحاطته بعلل الأشياء وأسبابها وشرائط الأمور وعواقبها . فلا نقض في ارادته ، ولا تبدل في عزمه ، ولا فراغ عن الامر بعد خلقه ، ومن نسب له خلاف ذلك فان الامامية منه براء وهو عندهم كافر وقد تبعوا في ذلك أئمتهم الهداة عليهم السلام ، فقد أوصوا شيعتهم وشددوا في امر ذلك وعلى لسان ابي عبد الله الصادق(ع) بقوله: **ان الله لم يبد له من جهل**، وقوله: **من زعم ان الله بدا له في شيء لم يعلمه امس فأبرأ منه** . وقوله(ع):**ان الله لم يبد له من جهل ،** وقوله(ع) : **من زعم ان الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر.**

كما ان الامامية تعتقد ان الاشياء مشروطة بشروطها وموقوفة على تمامية عللها وايجاد مقتضياتها يشاركهم في ذلك كافة العقلاء ، ولما كان البداء معناه تعليق امر على اخر وحصول المشروط عند تحقق شرطه فان اموراً ستحصل عند توفر شرائطها وايجاد متعلقاتها كما ورد في اخبار النبي والائمة الاطهار صلوات الله عليهم بأن مضاعفة الارزاق وتأخير الاعمار عن آجالها مشروطة بالدعاء وصلة الارحام ، وعلى العكس فان نقص ذلك مشروط بقطيعة الرحم وارتكاب ما نهى الله عنه مثل الظلم .

ومعنى ذلك ان خفاء الشرط الواقعي على العباد في تحقيق قضية معينة ثم ظهر أمر اخر حسب شرطه الواقعي وخلاف ما توهموه وظنوه كان ذلك الامر بداءً في الشيء ، فالبداء في علم الناس لغفلتهم عن الشرط الواقعي لتحقيق الشيء وليس البداء في علم الله تعالى لقوله تعالى: **(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).**

واذا تصورنا النسخ والتزمنا به عرفنا معنى البداء بصورة أوضح .

فالنسخ نوعان نسخ في الامور التشريعية ، وهو معنى النسخ المصطلح المعروف عند المسلمين ، ونسخ في الامور التكوينية وهو معنى البداء.

أي النسخ المتعارف نسخ في التشريعات ، والبداء نسخ في التكوينيات .

والنزاع في البداء بين الامامية وبين غيرهم من فرق المسلمين نزاع لفظي ، لأ الاحاديث الواردة عن طرق السنة وفي صحاحهم كثيرة تؤكد معنى البداء ففي صحيح البخاري عن انس بن مالك ان رسول الله (ص) قال **من احب ان يبسط في رزقه ، وينسأله في اثره فليصل رحمه** وفي سنن الترمذي عن ابن عمر قال رسول الله (ص) : **ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء .**

هذا مجمل معنى البداء وهو ما تقول به الامامية وما تؤكده صحاح الفريقين .

والحمد الله رب العالمين

أهل البيت(ع) واسرار العدد ١٢

وهم ١٢ سبطا خير اسباط المرسلين، ١٢ نقيباً ، ١٢ نجماً، بعدد البروج والشهور والايام، ولكل امام منهم ١٢ حرفاً ، وهو سر من اسرار الولاية ، وهو هذا مع التوحيد والنبوة لا اله الا الله ١٢ ، محمد رسول الله ١٢، النبي المصطفى١٢ ، الصادق الامين ١٢، علي باب الهدى١٢، امين الله حقاً ١٢ ، امير المؤمنين ١٢، فاطمة امة الله ١٢، وارثة النبيين ١٢، الامام الثاني ١٢، الحسن المجتبى ١٢، ارث المرسلين١٢، الامام الثالث١٢، والحسين بن علي ١٢، خليفة النبيين ١٢، الامام الرابع١٢ ، الامام السجاد١٢، وعلي بن الحسين١٢، وارث المرسلين١٢، وسيد العابدين١٢، الامام الخامس ١٢، الامام الباقر١٢، وهو محمد بن علي ١٢، امام المؤمنين ١٢، الامام السادس١٢، الامام الصادق ١٢، هو جعفر بن محمد ١٢، قدوة الصديقين١٢، الامام السابع ١٢، الامام الكاظم ١٢، هو موسى بن جعفر١٢، خليفة النبيين ١٢، الامام الثامن ١٢، والامام الرضا١٢، وهو علي بن موسى ١٢، امام المؤمنين ١٢، الامام التاسع ١٢، الامام الجواد ١٢، وهو محمد بن علي ١٢، نجل المنتجبين ١٢، الامام العاشر١٢، الامام الهادي١٢، وهو علي بن محمد١٢، وارث الوصيين ١٢، الحسن العسكري١٢، امام المسلمين ١٢، الامام الخاتم ١٢، القائم المهدي١٢، خليفة النبيين ١٢، وخاتم الوصيين١٢، هؤلاء العترة ١٢، الغر الميامين١٢، بنو عبد المطلب ١٢، سادة اهل الجنة ١٢، محبهم مؤمن تقي ١٢،وفي الجنة مخلد١٢، عدوهم كافر شقي١٢، في النار مؤبد ١٢، اللهم صل عليهم ١٢، وباقضل صلواتك ١٢، يارب العالمين. ١٢

*هذا ما افاده الحافظ رجب البرسي في كتابه مشارق انوار اليقين ، وذكر ان الحروف المدغمة المشددة تعد واحدة والهمزة المدرجة والالف المكتوبة والملفوظة كذلك تعد واحدة والتنوين يعد حرفاً.

اعداد: علي فائز

من فقه أهل البيت (ع)

في من تجب له النفقة ؟

السيد محمد علي الحلو

أوجبت الشريعة المقدسة النفقة على المكلف لثلاث : الزوجة والقرابة والملك

نفقة الزوجة :

اما الزوجة فتجب نفقتها على زوجها بشرطين :

احدهما : ان يكون عقدها دائمي.

ثانيهما: ان يتم التمكين الكامل، والتمكين هو التخلية بينها وبين زوجها ، أي لا تتردد ، ولا تبذل نفسها في زمان دون زمان .

ودليلهم في وجوب النفقة على الزوجةكون نفقتها عوض البضع والتمتع بها و على الزوج معاوضتها لتمتعه بها .

وتسقط النفقة بنشوز الزوجة وتطليقها بائناً .

ولا تسقط النفقة فيما اذا كانت الزوجة مريضة ، او سافرت باذنه بل حتى بغير اذنه فيما لو كان سفرها واجباً كالحج ، اما اذا سافرت بغير اذن زوجها في مندوب او مباح سقطت نفقتها .

على ان نفقة الزوجة ليس لها ضابطة معينة بل يتعلق ذلك بسد خلتها واشباع حاجاتها الضرورية بل حتى الكمالية عرفاً ، مع مراعاة حالها في الخدمة فان كانت ممن يحتاج الى من يخدمها فعلى الزوج نفقة الخادم والا فخدمتها على نفسها .

نفقة الأقارب :

والمقصود منهم الابوان والاولاد .

فتجب اجماعاً وللنصوص المستفيضة بل المتواترة ، فعن حريز قال : قلت لابي عبد الله (ع) من الذي اجبر عليه وتلزمني نفقته؟ فقال : الوالدان والولد والزوجة[1].

وعن محمد بن مسلم: قلت لابي عبد الله (ع) : من يلزم الرجل من قرابته ممن ينفق عليه؟ قال: الوالدان والولد والزوجة[2].

واختلف في وجوب الانفاق على الجد فرجحه بعضهم واستظهره اخرون وضعفه غيرهم ، وذلك لاختلافهم في اطلاق الوالدين على الجدين من الاب والام .

ومثله في اولاد الاولاد اذ الاطلاق عند بعضهم غير منصرف الى العمود النازل من الاولاد ، الا ان الاكثر رجحه بل قواه كون اولاد الاولاد ، اولاد أيضاً لقوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم) .

وعلى ذلك يتفرع انه لو عجز الاب عن نفقة ولده فعلى اب الاب وان علا ، لانه اب ، ومع عدمهما فعلى ام الام كما قواه المحقق الحلي وغيره .

ولا خلاف بينهم في عدم وجوب النفقة على غير العمودين وهما الابوين والاولاد ، كالاخوة والاعمام والاخوال وغيرهم ، للاجماع ، ولحصر النصوص لمن تجب نفقته . نعم ما يدل على استحبابه خبر غياث عن أبي عبد الله(ع) قال: (أتى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بيتيم فقال : خذوا بنفقته اقرب الناس اليه من العشيرة ممن يأكل ميراثه . فقد حملها الشيخ رحمه الله على الاستحباب او على ما اذا لم يكن وارث غيره بحيث اذا مات احدهما ورث الاخر لا كل وارث ، وضعفه صاحب الجواهر فلم يرتضي هذا الحمل وكون الاقارب من غير العمودين من صلة الرحم الذي قال الله تعالى فيه (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) وقوله (ص) : لا صدقة وذو رحم محتاج .

ويشترط في وجوب الانفاق الفقر في المنفق عليه ، وهل يشترط العجز عن الاكتساب ؟ ظاهرهم ذلك وعللوه بأن النفقة معونه والمكتسب غني بالقوة ، ولقول رسول الله(ص):لا حظ في الصدقة لغني ولا لقوي مكتسب. وقد ضعفه صاحب الجواهر بمنع صدق الغني عرفاً على القادر المعرض عن الاكتساب فيصدق عليه انه محتاج .

وذهبوا الى وجوب نفقة العمودين حتى لو كانا فاسقين او كافرين ، وقد ادعى صاحب الجواهر الاجماع عليه عن جماعة واستدلوا بقوله تعالى (وصاحبهما في الدنيا معروفاً) ، الا ان بعضهم ناقشه بالنهي عن المودة لمن نصب لله المحادة ولو من وجه . وضعفه صاحب الجواهر بما عليه الاجماع المحكي المعتضد بفتوى الاصحاب مع منع كون ذلك موادة بعد الامر بالمصاحبة بالمعروف للوالدين الكافرين .

اما نفقة المملوك :

وهي على المولى دون غيره ، ولذلك بحث اعرضنا عن التفصيل فيه .

على ان المنفق يشترط فيه القدرة على الانفاق لاجماعهم عليه

١- وسائل باب ١١من ابواب النفقات الحديث ٢ــ٥

٢- الوسائل باب ١١ من ابواب النفقات الحديث ٣ ــ٥

وقفة
في ثقافتنا الفاطمية

المتابع لاحاديث النبي(ص) لا يجد احدها منطلقا من بواعث نفسيه خاصة او رغبات شخصية معينة ، أي لا تجد من خلال سيرته(ص) ان طغت على سلوكياته الشريفة توجهات منبعثة من مصلحة فردية.

ولعل اصدق ما تمثله هذه الحقيقة هو تعامله مع ابنته فاطمة(ع)،فقد مثلت العلاقة بين النبي(ص) وبين فاطمة(ع) دوراً من المسؤلية الالهية التي تحملها النبي(ص) ابان دعوته الكريمة.

كانت فاطمة(ع) تمثل غيباً من جميع خصوصياتها ، فالنظرة الساذجة لدورها الشريف لا يعطي بعداً حقيقياً لشخصيتها ، والابتعاد عن أحاديث النبي (ص) في قراءة ابعاد هذه الشخصية تؤدي إلى ارتكاب دور غير مسؤول في معرفة هذه الحلقة الموصلة بين بعدين مهمين من ابعاد التكليف ، بين النبوة والامامة .

ولعل الذي يعيننا على قراءة بعض جوانب شخصية فاطمة(ع) هو التمعن فيما ورد عن النبي (ص) في فضائلها ، وما يستثيرنا هنا قوله(ص) (انما فاطمة بضعة مني ، فمن اغضبها فقد اغضبني) (ان الله ليغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها).

ويمكننا ان نتساءل هنا ماذا يعني ان يكون متعلق الغضب الالهي هو غضب فاطمة(ع)؟ بل ماذا يعني ان يكون غضب فاطمة مساوٍ لغضب رسول الله(ص) الذي هو بالتالي غضب الله تعالى؟ ومن ثم ماذا يعني ان تكون فاطمة(ع) قد اشتركت مع علي في كون حبهما وغضبهما هو الحب الالهي والغضب الالهي؟ على اننا نعلم ان لعلي منزلة الولاية والخلافة وانه الجدير بذلك أذ محبته لا تعني الا محبة رسول الله (ص) وبالتالي محبة الله تعالى وكذلك غضبه؟

واذا اردنا ان نضع اجابات لذلك فلا نتعدى القول بان لفاطمة شأن لا يقل عن شأن الامامة والتي امتاز بها علي بن ابي طالب(ع) ، اذ الولاية لعلي ومحبته من مقتضيات امامته ، فلا تعدو ان تكون فاطمة(ع) بمنزلة الامامة الالهية في حجيتها الا انها ليست بامام.

حسين محمد صالح

ولادة الزهراء (ع)

العلامة السيد مهدي الشيرازي

ظهرت زهرة زهراء البتول
فاستنار الكون من أنوارها

•••

ولدت فاطمة بنت النبي
فاسقني كأس الهنا والطرب
واترك الزهد وهول اللهب
فهيَ الفاطمُ في اليوم المهول
مذنبي شيعتها من نارها
ولدت فخر العلا بنت الجلال
ولدت اخت النهى أم الخصال
ظهرت نخبة اوصاف الكمال
اصل كل الخير بل ام الاصول
واصول الدين من اقمارها
لم تكن تولد من خير الانام
هي إلابعدَ جهدٍ وصيام
بفطور الخلد من خير طعام
جلت الزهراء عن هذي العقول
ان ترُعها في عُلا انظارها
هي بنت المصطفى خير البشر
هي ام الأوصيا الطهر الغرر
زوجها قاسم طوبى وسقر
شمس غر لم تكن ذات افول
وسما مجد سمت أنوارها
فاسقني يا صاحبي كأس المنى
وادر في جمعنا خمر الهنا
لا تخف ذنبا وتخشى وهنا
بشّر اليوم الأماني بالحصول
فالرجا كل الرجا في دارها
بزغت شمس العلا أم الهداة
بلغت اعلى مراقي الممكنات
شرفت ابناؤها والامهات
ولدت يا للهنا بنت الرسول
بان سر الله في اظهارها
هي سر الله ما بين الورى
سر غيب ذاتها كيف ترى
ولها خلق الثريا والثرى
ليس للعقل بمعناها الاصول
فدع الأوهام في أطوارها
لا يداني فضلها قط بشر
لا ترمها انها احدى الكبر
هي للمختار أصل وثمر
اين لولاها الذراري للرسول
دوحة بورك في أثمارها
هي وتر في نساء العالمين
هي شفع بأمير المؤمنين
هي نور الله في الافق المبين
حبها دار أمان لا تزول

وقاية الطفل من الانحراف
من وجهة نظر أهل البيت(ع)

شهاب الحسيني

ان وقاية الطفل من جميع الوان الانحراف مسؤولية تقع على عاتق الوالدين في الدرجة الاولى ، فهما المسؤولان عن التنشئة النفسية والروحية والخلقية ، ومراعاة هذه المسؤولية مراعاة واقعية كفيلة بتحصين الطفل من الانحراف ومنه الانحراف الجنسي ، فالطفل الذي يشعر بالحنان والمحبة والتقدير وينعم بالسعادة والهناء داخل اجواء الاسرة لا يبحث عن حنان وتقدير وسعادة كاذبة ومخادعة خارج اسرته ، والطفل الذي يعيش مع والديه كالصديق لهما يستغني عن علاقاته مع الاخرين التي قد توقعه في الانحراف ، والطفل الذي يعيش الانفتاح مع والديه سيتعاون معهما في حل جميع المشاكل والصعوبات التي تواجهه ، وسيطرح جميع همومه و آلامه على والديه ، ويتقبل نصائحهما وارشاداتهما الموجهة اليه .

والنمو الخلقي يسير في مراحل اربع:

١- مرحلة الحذر والمتمثلة بالسيطرة على الدوافع الغريزية .

٢- مرحلة السلطة والمتمثلة بتحكيم إرضاء الناس وسخطهم .

٣- المرحلة الاجتماعية وهي مسايرة الرأي العام الذي يرفض الانحراف والشذوذ .

٤- المرحلة الذاتية وهي قدرة الطفل على التحكم في دوافعه.

والوقاية من الانحراف خير من العلاج ، وأول بوادر الوقاية الفعلية والعملية هي ابعاد الطفل عن المثيرات الجنسية.

قال رسول الله (ص) :**(والذي نفسي بيده لو ان رجلاً غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما افلح ابداً، ان كان غلاما كان زانياً او جارية كانت زانية)**[1].

فالنظر إلى المباشرة الجنسية او سماع احاديث الغرام او الإنصات إلى النفس الناجم من الحركات الجنسية يثير في أعماق الطفل رغباته الجنسية الكامنة ، ويدفعه حب الاستطلاع لاعادة ما رآه في ممارسة عملية يقوم بها بنفسه مع الجنس المخالف المناسب له في العمر او مع الجنس الموافق.

ويلحق بهذا الاسلوب من الوقاية ابعاده عن جميع المثيرات الجنسية المرئية والمسموعة والمقروءة كالافلام والصور الخليعة وأصوات المباشرة الجنسية التي يسجلها بعض المنحرفين في آلة تسجيل ، وابعاد القصص والروايات الجنسية عن متناول يديه ، وتجنب الاحاديث الجنسية امامه.

ويجب على الوالدين التفريق بين الاطفال في حال المنام ، بوضع فاصلة بينهم فلا ينامون تحت غطاء واحد بحيث يحتك جسم أحدهم بالأخر سواء كانوا اخوة او غرباء او أقارب .

قال رسول الله (ص): **(يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين)**[2].

وهذا العمر هو بداية التفريق ووردت روايات أخرى تحث على التفريق في سن السبع والثمان ومنها قول أمير المؤمنين(ع) : **(وفرقوا بينهم في المضاجع اذا كانوا ابناء عشر سنين)**[3].

والتفريق مطلق بين الذكر والانثى ، وبين الذكر والذكر ، والانثى والانثى بلا فرق.

قال رسول الله (ص) : **(الصبي والصبي ، والصبي والصبية ، والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع)**[4].

والوقاية نهى رسول الله (ص) عن تقبيل الذكر تقبيلا شهوانيا لانه يثير في نفسه الرغبة الجنسية ، ويثيرها ايضا في نفس المقبل ، فقال (ص) : **(من قبل غلاماً من شهوة الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)**[5].

ووضع اهل البيت(ع) بعض الاسس والقواعد السلوكية لوقاية الانسان عموما والطفل خصوصا من الانحراف الجنسي ، وتهذيب ممارساته عن طريق التمرن والتدريب ومجاهدة النفس ، لتكن له حصانة من الانزلاق ، ولهذا وضعوا احكام الاستحباب والكراهية لهذا الغرض ، فمن المستحسن المداومة على المستحبات وتجنب المكروهات ، ومن هذه المكروهات تقبيل الصبي من قبل المرأة ، وتقبيل الصبية من قبل الرجل من غير محارمه ، فهو مكروه ان كان بدون شهوة ،ومحرم ان كان بشهوة.

عن الامام جعفر الصادق(ع): **(اذا بلغت الجارية ست سنين فلا ينبغي لك ان تقبلها)**[6].

وقال : **(اذا بلغت الجارية ست سنين فلا يقبلها الغلام ، والغلام لا يقبل المرأة اذا جاوز سبع سنين)**[7].

وعن الامام علي بن موسى الرضا(ع) : ان بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من اهله ، فأتى بصبية له ، فأدناها اهل المجلس جميعاً اليهم ، فلما دنت منه سأل عن سنها ، فقيل : خمس سنين ، فنحاها عنه[8] .

والنهي عن هذه الممارسات هو احتياط في الوقاية ، وسد الثغرات امام المنحرفين الذين يقبلون صغار السن بشهوة جنسية يجعلونها مقدمة لتنفيذ مآربهم المنحرفة والشاذة .

والاهم من ذلك اشاعة المودة والطمأنينة داخل الاسرة ، لان الاطمئنان ينعكس على الطفل فهو بحاجة إلى انسجام والديه وتعاونهما ، حيث يؤدي ذلك إلى التمتع بالامان والهدوء والاستقرار ، فاذا لم يجد الطفل ذلك في بيته فانه سيبحث عنه خارج البيت فيقع ضحية المنحرفين .

وكذلك اكد اهل البيت(ع) على احترام الطفل وجعله في مكانة اجتماعية يشعر من خلالها بالمرغوبية والمحبوبية ، فمتى شعر بانه محبوب فانه لا يحتاج للبحث عن الحب خارج الاسرة ، وقد تواترت الروايات على ضرورة التوازن في معاملة الطفل بين اللين والشدة ، لان الدلال الزائد والقسوة الزائدة تؤدي إلى الانحراف كما دلت الدراسات الميدانية على ذلك.

١- وسائل الشيعة٢ :١٣٣، الحر العاملي ، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤١٢هـ

٢- مكارم الاخلاق :٢٢٣ ، الحسن بن الفضل الطبرسي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٣٩٢هـ.

٣- مستدرك الوسائل ٢: ٥٥٨ ، حسين النوري، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٧ هـ ، ط١ .

٤- وسائل الشيعة ٢٠ : ٢٣١

٥- الكافي ٥ : ٥٤٨ ، محمد بن يعقوب الكليني، دار صادر ، بيروت، ١٤٠١ هـ

٦- تهذيب الاحكام ٧ : ٤٨١ ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، دار الكتب ، طهران،١٣٦٤ هـ .ش

٧- وسائل الشيعة ٢٠ : ٢٣٠

٨- الكافي ٥ : ٥٣٣

وجها لوجه

الاستاذ الشيخ حسن الجواهري

من تلامذة الامام الخوئي (قده) والشهيد الصدر وحضر عند والده الشيخ محمد تقي .
واصل دراسته الاكاديمية جنباً الى جنب مع الدراسة الحوزوية وحصل على البكلوريوس .
استقل في تدريس السطوح العالية ، وشرع في بحث الخارج فبدأ ببحث الصوم .

آل الجواهري .

اهم اعماله : وكانت اهم اعماله تربية الطلبة العرب وبالخصوص العراقيين والاهتمام بحل مشاكلهم وهدايتهم إلى طريق الحوزة والتخصص لها ، فكان لهذا العمل الاثر البالغ في ايجاد حوزة عراقية في المهجر اخذت على عاتقها مهام التبليغ في جنوب ايران .

كما كان للتأليف الذي يمارسه اثراً جيداً حيث صدر له عدة كتب نافعة كان اولها كتاب الربا فقهياً واقتصادياً ، وهو اول كتاب يحتوي على البحوث المهمة النافعة في الربا من الناحية الفقهية ومن الناحية الاقتصادية وبه يستغني الباحث عن الربا عن مراجعة الموسوعات الفقيه الشيعية والسنية معاً . وقد ترجمت بعض ابحاثه إلى الفارسية وحصل مترجمها على درجة الماجستير . وكان الكتاب الثاني هو الحلال والحرام في الاسلام تعليقة على كتاب الدكتور يوسف القرضاوي حيث بيّن نقاط الخلاف مع اهل السنة وذكر دليل الشيعة الامامية مع مناقشات لما ذهب اليه الدكتور القرضاوي فكان كتاب مقارنا بين فقه الشيعة وفقه اهل السنة وقد ترجم إلى اللغة الانجليزية لكثرة الطلب عليه وكثرة فائدته .

كما كان الكتاب الثالث هو بحوث في الفقه المعاصر جمعت فيه الابحاث التي القيت في المؤتمرات الفقهية كمجلس الفقه الاسلامي بجدة وغيره وهي ابحاث اقتصادية وطبيه معاصرة انتشرت بين المسلمين قد بحثت بحثا استدلالياً في جزئين من الكتاب وسوف يتلوها الجزء الثالث ان شاء الله تعالى.

ولازال العمل المهم الذي يقوم به هو التدريس على مستوى السطوح العالية وبحث الخارج ، وكتاب المقالات الفقهية الجديدة.

س / لو تفضلتم للاشارة بايجاز عن اسرة

اسرة الشيخ صاحب الجواهر كانت الاسرة المتميزة في النجف الاشرف ، لكثرة علمائها ، وقد نقل لنا السيد المرجع الديني السيد حسين بحر العلوم تغمدة الله برحمته فكان يقول اذا ادخلنا ديوان الشيخ صاحب الجواهر نجد ما لا يقل عن سبعين معمماً في ذلك الديوان أكثرهم من الفضلاء والعلماء ، ولكن بعد ان فتح قانون التوظيف في الوظائف الحكومية وكانت الضائقة المالية عامة على اهل العلم في ذلك الزمان اتجه اكثر هؤلاء وأبنائهم إلى طلب الوظائف الحكومية فلم يبق في سنة ١٩٨٠م الا أفراد معدودون لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة ، ولكن وفي دار الهجرة في قم المقدسة وبفضل الله وحسن سريرة صاحب الجواهر كثر عدد المعممين إلى اثني عشر من اهل العلم ، وهم في ازدياد ان شاء الله تعالى .

واسرة الشيخ صاحب الجواهر(قده) تتميز بكثرة من نبغ فيها من العلماء والشعراء فلا تجد عالما الا وهو شاعر مبدع ، وهناك من الشعراء من لم يكن عالما، فهي اسرة عليمة ادبية خدمة الاسلام في مجالي العلم والادب .

اما الوالد: فكان في زمن والده الشيخ عبد الرسول ، يشار اليه بالبنان من ناحية الهدي والسلوك والمثابرة على تحصيل العلم ، وقد لم الناس في جامع الحنانة في زمان والده الذي كان يؤم الناس في جامع الشيخ صاحب الجواهر ، ثم تسلم امامة الجماعة في مسجد الشيخ صاحب الجواهر بعد وفاة والده الشيخ عبد الرسول بأمر من سماحة المرجع الديني السيد الحكيم(قده) .

وقد كانت له حوزة تدريس مهمة تخرج منها جمع غفير من الطلبة العرب ، فلما نجد طالباً لبنانياً او احسائياً او بحرانيا او قطيفياً او ايرانياً او عراقياً زمن تدريسه الا وكان من هذه الحوزة.

وكان مع استقلاله بحوزة لتدريس بحث الخارج يحضر بحث الامام السيد الخوئي تأييدا له ،وقد كان له كتاب استدلالي على العروة الوثقى لم يكمل تعليقة على المسائل المنتخبة للسيد الخوئي (قده) وله تقريرات الاصول للسيد الخوئي (قده) ، كما كان له ديوان شعر فيه من القصائد الرائعة في تأبين العلماء الاعلام والرد على الماركسية والبعثية في الاربعينات مما جعل بعض اولاده يستوحشون من وجود الديوان عندهم خشية مداهمة اجهزة الامن بعد اعتقال الشيخ فكان التصميم الاخير في دفنه تحت الارض ، ثم بعد ان زال الخوف بحث عن الديوان فلم يجدوا له اثرا. ولهذا لم يبق من قصائد الديوان إلا ما خرج إلى الطبع بصورة عجيبة كما في قصيدته الحسينية التي اخذها السيد المقرم منه باعجوبه و اثبتها في اخر المقتل.

ما هو رأيكم بالطلبة العرب والعراقيين خصوصاً حول مستقبلهم العلمي؟

ان الطلبة العرب وخصوصاً العراقيين هم موضع اهتمام خاص ، اذ كنا ولازلنا نعتقد بان قوتنا وقوة ديننا لا يكون إلا بالاهتمام بالطلبة العرب وتربيتهم تربية حوزوية خالصة ، فان الامل في ارشاد الناس إلى طريق الهداية يكون معقودا على كثرة العلماء والخطباء والوعاظ والمرشدين ، لذا فقد كان همنا في مدينة قم قبول الطلبة العرب وخصوصا العراقيين في المدارس التي كان لنا شرف الاشراف على طلبتها والتدريس فيها وكان لنا بعض المساهمة في ايجاد قسم داخلي للطلاب الجدد الذين لم يتأهلوا.

وقد عملنا مع أية الله السيد كاظم الحائري حفظه الله تعالى وغيره من العلماء على رعاية

الطلبة العرب وخصوصاً العراقيين وكان لهذه الرعاية الاثر الطيب حيث نشاهد في هذا الوقت المئات من الطلبة العراقيين المعممين الذين يكون على عاتقهم غدا مهمة التبليغ في العراق ، واما الان فان ما نشاهده من اهتمام من هذه الحوزة الشريفة من تبليغ في مناطق جنوب ايران او في لبنان او سوريا او اوربا ولندن فهو مما يفخر به المسلم المجاهد الملتزم .

وقد يملكني من الفرح والسرور ما اشاهده من بعض العراقيين في اسهامهم في التحقيق في التراث الاسلامي والمؤسسات العلمية ، وهو ما يحفزنا على الاهتمام اكثر فاكثر على هذه الحوزة الشريفة التي اخذت تقوى وتتسع في خدمة الاسلام وأملي بهم ان أرى في حياتي هذه منهم من وصل إلى مرحلة الاجتهاد والتأليف والتدريس للبحوث العالية ، وأرى الاهتمام بالنشأ الجديد الذي لابد ان يهتم به لمواصلة الدرب على خطى العلماء الاعلام رغم الصعوبات التي يواجهونها فان العلم والعمل الصالح لا يترعرع إلا في الصعاب ، والدرب الشائك ، وهذه هي سنة الحياة التي لا يصل إلى قممها العالية الناهضة إلا من يواصل الدرب رغم كل المنغصات .

هل لكم سماحة الشيخ ان تذكروا نقاطاً يحفظ المغترب المسلم دينه وشرفه وشخصيته

ان المغتربين الذين هاجروا او هجروا من وطنهم ينقسمون إلى قسمين :

١- من هجّر إلى ارض الاسلام .

٢- من هجّر إلى ارض الكفر .

اما القسم الاول: فهم على ارتباط بأهل العلم والعلماء وما عليهم الا ان يحفظوا هذا الارتباط ويوثقوا هذه الرابطة باهل الدين فيزداد التزامهم بالشرع الاسلامي وتطبيقه فنتيجة هذه الالفة والرابطة التي تؤدي إلى تقوية عقائدهم وتزكية انفسهم وتفريغ ذممهم من واجبهم الشرعي ، وبهذا يحتفظ المسلم المغترب بدينه وشرفه وشخصيته بشرط ان يلتفت إلى ما يحاط به من هوى وانحراف فيعالجه بمتابعة مجالس اهل العلم والخطباء ويبتعد عن التحجر واتباع غير الاعلم في التقليد ويبتعد عن التعصب للافراد.

واما القسم الثاني : فبالاضافة إلى ما يجب عليه من الارتباط بأهل العلم والعلماء وتقوية عقائده وتزكية نفسه وتفريغ ذمته من الواجب الشرعي يجب عليه المحاسبة نفسه ومراقبتها كل يوم ليرى هل ضعف دينه في ارض المهجر بحيث اخذ في ارتكاب الذنوب التي لم يكن يرتكبها في ارض الاسلام ؟! او هل ترك واجبا لم يكن يتركه في ارض الاسلام ؟! فان وجد انه في حالة تنازل ونقصان في الدين بارتكابه بعض الذنوب وترك الواجبات فيجب عليه الهجرة إلى بلد الاسلام اما اذا وجد نفسه محافظاً على دينه فلم يرتكب ذنبا كان قد تركه سابقاً ولم يترك واجباً كان يفعله سابقا فهو من الذين يجوز لهم البقاء في ارض المهجر ، وعلى هذا ستكون محاسبة النفس ومراقبتها هي صمام الامان للمتغرب من المسلمين في ارض الكفر .

ان تعامل المغتربين مع اهل الكتاب يجب ان لا يكون على حساب الدين فان تقديم الاعانه من قبل اهل الكتاب للمغتربين المسلمين لا يمكن ان يحسب نقطة ايجابية لهم في مقابل الاسلام والتشريع

قال تعالى:**(يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون)**

وقد ورد عن الامام زين العابدين (ع) انه قال: (ابن ادم : انك لا تزال بخير ما كان لك واعظا من نفسك وما كانت المحاسبة من حملك وما كان الخوف لك او الحزن لك وذارا ، ابن ادم ، انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فاعد جواباً)*

وهذه المحاسبة والمراقبة وان كانت عامة لكل احد الا انها تكون للمغتربين في ارض الكفر اكثر فائدة والزاماً لانها هي التي توضح للانسان جواز بقاءه في ارض الكفر او عدم جوازه .

ولكن نؤكد ان محاسبة الانسان لنفسه شديدة على المرء لاتساد المحاسبة والتحاسب.

ما اثر كتاب الجواهر على بحوث الحوزتين النجفية والقمية ؟

ان كتاب الجواهر كتاب موفق ، قد حوى من الشهرة ما لم يحوه كتاب اخر عند المسلمين فهو يمتاز بانه كتاب فقهي من اول كتاب الطهارة إلى اخر كتاب الديات ، مؤلف على نفس واحد من البسط والاحاطة بالاقوال والادلة والمناقشات العلمية وهو كتاب عميق من الناحية العلمية ، لذا فقد كان استاذنا السيد محمد تقي الحكيم (قده) يقول: اننا بحاجة إلى لجنة من العلماء يكون هدفها هو شرح وتوضيح ما ذكره الشيخ صاحب الجواهر وتقدمه للامة الاسلامية ، فان هذا العمل الوحيد كفيل بان يعرض عمق البحث الفقهي الشيعي للعالم الاسلامي ، وهانحن في ظل الجمهورية الاسلامية نجد عدة مجاميع تشكل للبحث في كتاب الجواهر تحقيقاً وشرحاً وتوضيحاً ، ولازالت تثابر لاكمال المشروع ، وفق الله الجميع لخدمة التراث الاسلامي الذي يرفع من شأن علماء المسلمين الذين قضوا اعمارهم في خدمة شرع سيد المرسلين(ص) المستقاة من الوصي الامين .

والخلاصة: ان كتاب الجواهر يمثل الخط الاصيل في فهم الشريعة المحمدي حيث يحذر من اتباع الاستدلالات الباطلة كالاستحسان والقياس والمصالح المرسلة وطريقة الاجتهاد في مقابل النص ، ويرسم الاستدلال المتين ويؤكد عليه ، فتراه لا يحيد عن ذكر الادلة المتينة المستقاة من القرآن والسنة ، والارتكازات العرفية والعقلائية ويعطيك تاريخاً واضحا للمسألة الفقهية من حيث اقوال المتقدمين (الشيعة والسنة) فيجلوك الموقف ويقربك من الفهم الصحيح للنص او القاعدة المستقاة من النصوص الشرعية فهو بحق يمثل اجتهاد المدرسة العلوية المنتسبة إلى الامام علي امير المؤمنين عليه السلام ويبتعد عن الاجتهادات المنحرفة المخالفة للشريعة والتابعة لعقل الانسان بعيدا عن النصوص الشرعية .

لذا يمكن ان يعد كتاب الجواهر نواة لموسوعة فقهية شيعية ، وهذا ما تنبه له العاملون على كتاب الجواهر حيث شاهدوا السعة والعمق والاصالة في هذا الكتاب المبارك.

تعامل المغتربين مع اهل الكتاب بأي حدود وضوابط؟

يمكن ان نجمل تعامل المسلمين مع اهل الكتاب في عدة نقاط :

١- ان تعامل المغتربين مع اهل الكتاب يجب ان لا يكون على حساب الدين فان تقديم الاعانه من قبل اهل الكتاب للمغتربين المسلمين لا يمكن ان يحسب نقطة ايجابية لهم في مقابل الاسلام والتشريع ، حيث ان هذه المساعدة التي يطلق عليها اسم التضامن الاجتماعي موجودة في الاسلام العظيم كتشريع من تشريعاته العالية ، الا ان المسلمين لضعفهم وعدم عملهم بتشريع الاسلام هم الذين جنوا على هذا التشريع وهذا الضمان الاجتماعي ، فالمصيبة هي مصيبة المسلمين المتسلطين على الشعوب الاسلامية حيث لا يعملون باحكام الشريعة رغم ادعاءاتهم الكبيرة من اتباع شريعة سيد المرسلين .

يجب على المسلمين الذين يعيشون في ارض اهل الكتاب مراجعة المراكز الاسلامية التي لها ارتباط بمراكز المرجعية في ايران والعراق

٢- يجب ان يكون تعامل المسلمين مع اهل الكتاب ناشئ عن الصدق والامانه ، والاخلاص في القول والفعل ،ولهذا التعامل الحسن الذي يصدر من المسلمين فائدة مهمة في التعريف بالاسلام الذي أمر بهذه الامور فيكون المسلمون في ارض المهجر (الغربة) دعاة إلى الاسلام بغير اللسان ، ولهذا فقد افتى علماء الاسلام بحرمة الخيانة للفرد الكتابي بل وعدم جواز الاخلال بالنظام الذي انتهجوه لانفسهم مادام لا يخالف احكام الاسلام .

٣- لا يجوز للفرد المسلم ان ينصهر في بوتقة اهل الكتاب بحيث ينسى التزامه بدينه فيجب عليه ان يكون محاسبا نفسه ومراقبها ، فلا يجوز له اتباع ثقافة اهل الكتاب في اللباس والخلاعة والميوعة واتباع الفساد والانحلال بحجة انه يعيش في مجتمعهم فهو مجبور على اتخاذ هذا الطريق له ولعائلته فان هذا يؤدي به إلى مالا تحمد عقباه وهو امر محرم ، ان اتباع قوانينهم انما قيد بان لا يكون مخالفا للتشريع الاسلامي الحنيف ، فكيف باتباع ثقافتهم التي هي مبنية على اساس غير شرعي ؟

٤- يجب على المسلمين الذين يعيشون في ارض اهل الكتاب مراجعة المراكز الاسلامية التي لها ارتباط بمراكز المرجعية في ايران والعراق لاجل حل مشاكلهم التي يواجهونها في ارض الغربة ، وبدون هذه العملية من الاتصال بمراكز اشعاع الاسلام فان الفرد المسلم سيواجه (التعرب بعد الهجرة إلى دار السلام) نقصان الدين الذي لا يسوغ له البقاء في ارض الغربة ، علما ان الارتباط بمراكز الاشعاع الاسلامي متوفرة هذا اليوم بواسطة التلفون او الفاكس او الانترنت ، فيتمكن الفرد المسلم ان يحفظ هذا الاتباط ويبتعد عن الانحراف هو ومن يعول به ، وهو امر ضروري ولازم من اجل بقاء الانسان محافظاً على دينه بعيدا عن الزيغ والانحراف .

٥- وليكن من المعلوم ان التعامل مع اهل الكتاب بدون حدود وضوابط يؤدي إلى فقدان الدين والخسران في يوم الجزاء ، وما قيمة ما يقدم للمغتربين ازاء فقدان الدين وليكون مثلنا الامام الحسين عليه السلام حيث كان تعامله مع السلطة الجائرة في زمان تعامل المسلم الملتزم المتيقن بالجزاء الذي لم يتعامل مع السلطة الجائرة على حساب دينه ابدا اذا نحن لا نشجع على الاغتراب اذا كان بامكان الانسان ان يصمد امام الصعوبات في ارض الاسلام ، ونحذر المغتربين مغبة الانصهار في بوتقة اهل الكتاب او التأثر بثقافتهم المعادية للاسلام اوالمخالفة له .

س/ ما هو تقييمكم لكتاب بحوث في الفقه المعاصر ، فالبعض اشكل على بعض بحوثه ماهي تلك الاشكالات و واقعها في رايكم ؟

ان هذا الكتاب يشتمل على بحوث جديدة لم تطرح في الساحة الشيعية على مستوى البحث الاستدلالي المعمق ، فهو تجربة جديدة لدخول الاستدلال وقلنا ان هذه الابحاث هي لاجل المناقشة والدراسة المعمقة ، ويجب على كل مكلف ان يرجع إلى مرجعه في اخذ الفتوى منه.

ومع هذا فان الكتاب ــ حسب علمي ــ قد انتشر بصورة واسعة ، وقد تباحث فيه بعض الطلاب مع أساتذتهم في التعطيلات ، وقد طلب مني المختصون في الفقه الطبي بطهران ادامة هذه الابحاث وبالخصوص الابحاث الطبية وتشخيص الحكم الشرعي لها ، وقد استجبت لهم حيث قدمت أبحاثي الجديدة كجزء ثالث للكتاب وهو قيد الطبع ، فبحثت فيه بحث الاستنساخ على تقدير نجاحه في الانسان والاحكام المترتبة على ذلك كما بحثت فيه (المواكبة الفقهية للجينات والهندسة الوراثية).

وعلى كل حال فالكتاب جديد في ابحاثه جديد على الساحة الفقهية الشيعية ، يزخر بالجديد في الموضوعات الاقتصادية والطبية ، ولابد من دخول هذه الساحة الفقهية آجلا او عاجلا ، واترك تقييم الكتاب لغيري من العلماء الاعلام.

واما ما اشكل عليه: فقد اشكل على الموضوع الاول من الكتاب وهو دور الائمة عليهم السلام في حفظ السنة النبوية ، حيث بينا هنا ان كلام الائمة سلام الله عليهم هو سنة نبوية لان ما يقولونه ليس اجتهادا او رأياً من خاصاً بهم او قياساً وانما هو حكم الله الذي شرعة رسول الله (ص) واودعه عند علي (ع) في كتاب اسماه الصحيفة او الجامعة ، وهذا الكتاب انتقل إلى الائمة سلام الله عليهم وقد كانوا يحتجون به على غيرهم اذا دعت الحاجة إلى ذلك فكان الامام يقول انه (إملاء رسول الله وخط علي عليه السلام)

وهذا الرأي الذي ذكرته في الكتاب هو رأي السيد الخوئي (قده) والشهيد الصدر ورأي المرجع الديني الميرزا جواد التبريزي وكثير من المراجع العظام ، وقد كان هذا البحث رد لما اتهم به الشيعة من انهم يقولون بان المشرع هم الائمة ، فقط فاثبتنا فيه ان المشرع العظيم هو الله على لسان رسول الله (ص) ، ثم الرسول حيث شرع بعض الاحكام وقد امضاها الله سبحانه وتعالى وقد ختم التشريع في زمن الرسول (ص) ، وقد اودع الرسول هذا التشريع للسنة عند علي عليه السلام ومن بعده الائمة عليهم السلام فكانوا يقولون بما هو مودع عندهم من سنة الرسول(ص) ، وهم الخلفاء الشرعيون المعصومون من الخطأ والزلل فكان قولهم حجة لانه سنة نبوية . وقد ذكرنا الادلة على ذلك وهي متواترة .

ولحد الان لم يتضح لي حجة الطرف الاخر المستشكل على الكتاب

* وسائل الشيعة / ج١١/ باب ٩٦ من جهاد النفس ح٣ .

من تاريخ الغري الادبي
الشيخ المظفر شعره وشاعريته

الاستاذ محمد الغراوي

لقد كان طبيعياً لمثل الشيخ محمد رضا المظفر ان يرتاد المجالس الادبية والنوادي الشعرية التي كانت تزخر بها مدينة النجف ، ذلك لان الشعر عند طلاب الفقه والاصول هو المجال الوحيد تقريباً للترفيه.

وفي مجتمع كالنجف، ولست اعني بذلك ان الشعر عندهم مجرد اداة ترفيهية يقصد بها قتل الوقت والترويح فحسب ، بل هو فضلاً عن ذلك وسيلة مهمة من وسائل التعبير عندهم عن خواطرهم وعواطفهم، واخراجها إلى حيز الوجود.

وكانت دار والده العلامة الشيخ محمد المظفر من ابرز تلكم المجالس، يلتقي فيها مجموعة كبيرة من اعلام الادب والشعر ، بحكم مركز الاسرة الاجتماعي والديني، اضافة إلى ان ولديه الشيخ محمد ، الشيخ محمد حسن ، والشيخ محمد حسين كان لهما ــ لاسيما الثاني ــ القسط الوافر في قرض الشعر وتعاطيه ، ولعلّ الارتباط بآل الشبيبي ، وبالشيخ جواد على الاخص بروابط عائلية اثر في خلق مثل هذه البيئة الادبية .

ولم يكن المظفر وهو الشاب المتحمس الذكي ليكتفي بأن يكون من رواد تلكم الاندية فقط ، فقد بدأ يجرب حظه من نظم الشعر وهو بعد في عقده الثاني ، ثم أخذ عوده ينمو شيئاً فشيئا فدخل ميدان الحلبات كشاعرٍ نشيط ، واستطاع ان يلفت اليه الانظار في اكثر من مناسبة.

وربما كان لتلمذته على يد الشاعر الشيخ محمد طه الكرمي في الادب ، اثر في صقل شاعريته وتكوين شخصيته الادبية .... فقد كان الاستاذ المشار اليه من افضل شعراء النجف روعة في النظم ، وامتلاكاً لناصية القوافي ، والملاحظ في شعر المظفر ــ بصورة عامة ــ انه كان امتداداً لشعر الفترة المظلمة في اكثر معانية وأن من الفاظه ، مع تأثير محدود بأكابر شعراء ما بعد هذه الفترة أو مخضرميها ــ ان صحّ التعبير ــ امثال الشيخ جواد الشبيبي والسيد رضا الهندي وغيرهما .

ويلمس المتتبع لشعر المظفر ان الشاعر بالرغم من انه عاش في عصر النهضة الادبية ، ونشأ في بيئة كالنجف تعم بالعشرات من شعراء هذه النهضة فانه لم يتأثر بكل ذلك الا قليلاً.

والذي أراه : ان المناسبة كانت المجال الخصب والوحيد ، لاثارة خواطر الشاعر النجفي وتحريك مشاعره ، ونظرة واحدة إلى شعر المناسبات تكفينا للتدليل على ان الشاعر لم يكن ليدور في شعره خلال تلك المناسبة فقط.

وحتى ما عرفنا ان الشاعر النجفي لم يكن يملك من وسائل اذاعة شعره ونشره الا المناسبة ، استطعنا ان نلتمس له المبرر في انشداده الوثيق اليها والحياة في فلكها .

الا ان الذي يثير الانتباه اكثر من خلال مراجعة شعره وتصفح شعر المناسبات فيه ، هو قوله اكثر من قصيدة في مناسبة واحدة ، فنجد له في:

١- رثاء الشيخ جعفر آل الشيخ راضي : ثلاث قصائد، منها:

بيدي قوى أسس المعارف بيدي ـــــ اردى الردى للعلم خير عميد

٢-رثاء الشيخ محمد جواد البلاغي : قصيدتين .

٣- رثاء الشيخ باقر القاموسي: قصيدتين.

٤- زفاف الشيخ حسين مبارك: قصيدتين.

٥- زفاف السيد عبد الرزاق كمونة: قصيدتين.

منها: قد طلع بدر ببنت العنب

فازدحمت شمس الطلا بالشهب

٦- زفاف ثلاثة اعلام من آل الشيخ راضي: ثلاث قصائد.

وهكذا ، فما هو السرّ في ذلك؟ ربما كان ذلك راجعاً إلى شدة وفائه لاصدقائه وكبير تقديره لأعلام الامة وقادة الفكر فيها... وربما كان السبب غير هذا.

وكان اخر قصيدة قرأت له عام ١٣٥٧هـ في رثاء الشيخ طاهر الحجامي ولعلّ ذلك يعود إلى تغلغل الفكرة القاتلة (بأن الشعر نقيض الكامل) وانه عقبة كؤود في طريق الطالب الديني ... فكان طبيعياً بالنسبة للمظفر وهو يريد شق طريقه وسط هذا الزحام الهائل من الاعلام ان يترك قول الشعر وقرضه.

جولة في المكتبة الاسلامية

• اسباب النزول في ضوء روايات اهل البيت (ع)

السيد مجيب جواد الرفيعي

تضمن الكتاب معرفة اسباب النزول على ضوء روايات اهل البيت (ع).

انتشارات دار الغدير قم.

• قرة العين بحديث الثقلين / دراسة جديدة ميسرة عن حديث الثقلين.

لزكريا بركات درويش.

نشر مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية .

• اللآلي العبقرية في شرح العينية الحميرية لبهاء الدين الاصفهاني المعروف بالفاضل الهندي والكتاب يتضمن شرح القصيدة الحميرية للسيد الحميري .

تقديم الشيخ جعفر سبحاني .

نشر مؤسسة الامام الصادق(ع) قم.

• صدر حديثا كتاب : كشف البصر عن تزويج ام كلثوم من عمر .

السيد محمد علي الحلو

يتكفل الكتاب نفي قصة التزويج استنادا لروايات اهل السنة وروايات الشيعة مع ذكر اربعة عشر شاهداً لنفي التزويج .

الكتاب نشر مكتبة فدك تلفون ٧٣٢٦٣١ /تأليف السيد محمد علي الحلو

• ما نزل من القرآن في شأن فاطمة الزهراء (ع) .

السيد محمد علي الحلو

نشر مكتبة الهاشمي / قم

من ذاكرة الغري

الشيخ محمد جواد البلاغي وحواراته مع أهل الكتاب

قصة مجد لا تضاهى ، ومسار رفيع لا يطاول ، فمن حسناته ــ وما اكثرها ــ أنه ذهب إلى (بغداد) واستأجر داراً في محلة اليهود وكان يسأل اولادهم عن لغتهم حتى اتقنها ثم انقض على كتبهم ، بل على كتب النصارى ايضا فنقضها حرفاً حرفاً ، وبين انها محرفة وان ما بأيدي اليهود من توراة هي غير التوراة التي انزلها سبحانه وتعالى على نبيه موسى(ع) ، وان ما بأيدي النصارى من أناجيل ليست بالانجيل الذي انزله الله على نبيه(ع) .

وان كتبه حجة تلزم اهل الديانتين باعتناق الاسلام.

اقرأ له (الرحلة المدرسية)و(والهدى إلى دين المصطفى) وغير ذلك من كتبه.

قال حرز الدين: (خدم الشريعة المقدسة ، ودين الاسلام الحنيف ، بل خدم الانسانية الكاملة بقلمه وكل قواه ، وكان موقفه المشرف امام الماديين والطبيعيين موقف المناضل الماجد حتى ازاح شبههم الفاسدة ، ومزق خرافاتهم المضللة ، وألزمهم الحجة)، وكان عارفا ببعض اللغات غير العربية التي يتوقف عليها فهم اناجيلهم وتوراتهم ، إلى غير ذلك مما ابتدعوها من مؤلفاتهم ، وله المام بمعرفة مذاهب أهل الكتاب ونحلهم ، وتعب جداً في مراجعة اليهود والنصارى انفسهم في بغداد للفحص منهم عن بعض اسفار التوراة ، وفصول الانجيل بما فيه دلالة للرد عليهم*.

وقال الخاقاني: (ولو لم يكن للبلاغي الا كتابه(الرحلة المدرسية) لكفاه فخراً فقد تطاول الاسلام فيه على المسيحية وضيق الخناق عليها فيه ، ومن المستحيل ان انساناً اوتي من العقل والتمييز شيئا لا يستقر بعد قراءته على الحق ، ولا يعتنق الاسلام بعد هضمه له)**.

وتحدث عنه فقال: (ابتعد عن حب الشهرة والمظاهر ابتعاداً غريباً، حتى انه كان لا يقبل ان يضع اسمه على كتبه لئلا يشم من ذلك النجح ، ولقد سئل يوماً عن سبب ذلك، فقال: المقصود من عملي ابراز الحق والدفاع عنه من أي طريق كان ، فلا فرق بين ان يكون قد جئت به انا او غيري ، فالغاية العمل)***.

وقال الشيخ محمد رضا شمس الدين: (عندما اريد ادخال كتب داروين وشبلي شميل إلى العراق في عهد السلطة العثمانية ، ارسلت إلى النجف وعلمائها تستشيرها في ذلك ، فعقد علماء النجف مجتمعاً قرروا فيه وافقوا اخيراً بجواز ادخالها إلى العراق على ان تنقض وترد ، وقد رد على نظرية داروين الشيخ اغا رضا الاصبهاني ، وعلى كتب شبلي المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي وغيرهما).

وقال الشيخ الطهراني: (ولقد كان من خلوص النية واخلاص العمل بمكان ، حتى انه كان لا يرضى ان يوضع اسمه على تأليفه عند طبعها ، وكان يقول : اني لا اقصد الا الدفاع عن الحق ، لا فرق عندي بين ان يكون بأسمي او اسم غيري، ومع ذلك اصبح نارا على علم ، وبلغت شهرته اقاصي البلاد ، وذلك لما عالجه من المعضلات العلمية، والمناقشات الدينية)*****.

وقال السيد حسين الموسوي الهندي : كنت اكتب للشيخ تفسيره(الاء الرحمان) بعد ان اشتدت عليه وطأة المرض ، وعجز عن الكتابة ، فكانت اخر كلمة أملاها علي تبعها نفسه الاخير.

---

* معارف الرجال ١/ ١٩٦ . ** شعراء الغري ٢/٤٣٨. ***شعراء الغري ٢/ ٤٣٩

**** حديث الجامعة النجفية ٧٣ . ***** نقباء البشر ١/٣٢٤

• عن كتاب نجفيات . علي محمد دخيل

اعداد: مرتضى محمد

لماذا

لماذا تعتقد الامامية ان الامامة لا تكون الا بالنص من الله؟

تعتقد الامامية ان الامامة كالنبوة ، اذ التكليف لا ينقطع بعد موت النبي(ص)، و المكلفون بحاجة إلى من يبلغهم احكام الله تعالى، فالقرآن لا يستطيع احد ان يعرف مجمله ومتشابهه واحكامه الا عن طريق الراسخين في العلم الذين اتاهم الله بيان آياته ، واذا كان الامر كذلك فان النبي (ص) لم يترك امته سدى دون النص على خليفته ، والنص من الله تعالى عن طريق نبيه، ذلك لان الامة لا يمكنها تعيين الخليفة وهو الامام اذ لابد للامام ان يكون معصوماً عن الخطأ وارتكاب الذنوب لئلا يحتاج الامام إلى اخر يهديه ويرشده اذا لم يكن معصوماً ، فالعصمة التي تتوفر عند الامام لا يمكن للناس الاطلاع عليها ومعرفة من تتوفر لديه هذه الملكة والقدرة. لذا فمعرفة الامام لا يكون الا بالنص عليه من الله تعالى عن طريق نبيه ، وهذا هو الذي يدعو الامامية إلى القول بالنص على الامام من الله تعالى ، كما هو الحال في النص على علي بن ابي طالب من قبل النبي (ص) في يوم الغدير المشهود.

سيد محمد الموسوي

من علماء الغري

الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر

توفي سنة ١٢٦٦ وقد تجاوز السبعين . فقيه الامامية الشهير وعالمهم الكبير ، اخذ عن الشيخ جعفر وولده الشيخ موسى وعن صاحب مفتاح الكرامة وغيرهم . انتهت اليه رئاسة الطائفة في منتصف القرن الثالث وصار مرجعاً للتقليد في سائر الاقطار واذعن له معاصروه ، وفيهم من الائمة المؤلفين مثل الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملا كتاب شارح اللمعتين والشيخ حسن ابن الشيخ جعفر والشيخ محسن خنفور الشيخ محسن الاعسم والشيخ خضر شلال ... اشهر كتبه جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام لم يؤلف مثله في الاسلام ... لا يكاد يعول المتأخرون عنه على غيره من اوله إلى اخره واحتوائه على وجوه الاستنباط والاستدلال مع ما فيه من النظر الدقيق وجيد التحصيل .. ويحكى عن الشيخ مرتضى الانصاري انه كان يقول يكفي للمجتهد في هبته وعدة تحصيله نسخة من الجواهر واخر من الوسائل ... وله في الاصول مقالات ورسائل شتى واجازات كثيرة . ومن اثاره حفر النهر الذي حاول جر الماء فيه إلى النجف انفق عليه اموالا طائلة ... وكان متوسعاً في تجملاته عكس الشيخ مرتضى الانصاري الذي كان غاية في التزهد ويقال ان الشيخ مرتضى سئل عن ذلك فقال: الشيخ محمد حسن اراد ان يظهر عز الشريعة وانا اردت اظهار زهدها*

*عن كتاب اعيان الشيعة للسيد محسن الامين ١٣ : ٣٨٤

مجلة الغري مع التحيات

• سماحة الاستاذ الشيخ محمد جواد الطريحي ــ دار آل البيت (ع) ــ هولندا

السلام عليكم

تلقينا رسالتكم الكريمة وتمنياتكم الطيبة ، ولازلت ذاكرتنا تحتفظ بجهودكم الخيرة في تأسيس مشاريع فكرية ــ ثقافية تعنى بحفظ تراث أهل البيت(ع) والدفاع عن قضاياهم الحقة.

واسمحوا لي استاذي الكريم ان اعلمكم ان ما تفضلتم به من اقتراحات قيمة في خصوص جمع تراثيات السيد الخوئي قدس سره ، كان قيد البحث والدراسة واتخذ قرار بهذا الشأن بتكفله عدد خاص يصدر في حينه انشاء الله .

تمنياتنا لكم بالتوفيق في مركزكم المبارك خدمة لخط آل البيت (ع) ونحن بانتظار مشاركاتكم القيمة .

• الدكتور الشيخ عبد الجبار شرارة

تلقينا بحب وتقدير رسالتكم القيمة ، واذ نؤكد حرصنا على تعاونكم نؤكد في الوقت نفسه عزمنا على التصدي لنشر معارف أهل البيت (ع) وبمشاركتكم وجميع العاملين الخيرين . وتقبلوا دعائنا باخلاص

ثلاثة في ثلاث

قال الامام الصادق(ع)

ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والاخرة بغيته : من اعتصم بالله. ورضي بقضاء الله . واحسن الظن بالله.

ثلاث تورث المحبة: الدين . والتواضع . والبذل.

ثلاثة لا تعرف الا في ثلاث مواطن: لا يعرف الحليم الا عند الغضب . ولا الشجاع الا عند الحرب . ولا اخ الا عند الحاجة .

ومن وصاياه عليه السلام:

بروا آبائكم يبركم أبناؤكم . وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.

ومن وصيته لعبد الله بن جندب قوله (ع)

يابن جندب : بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم: لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولا يتنا الا بالورع والا جتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس في شيعتنا من يظلم الناس.

AL-GHAREE

3

قال الامام علي عليه السلام

اثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن اقراره بها صعب

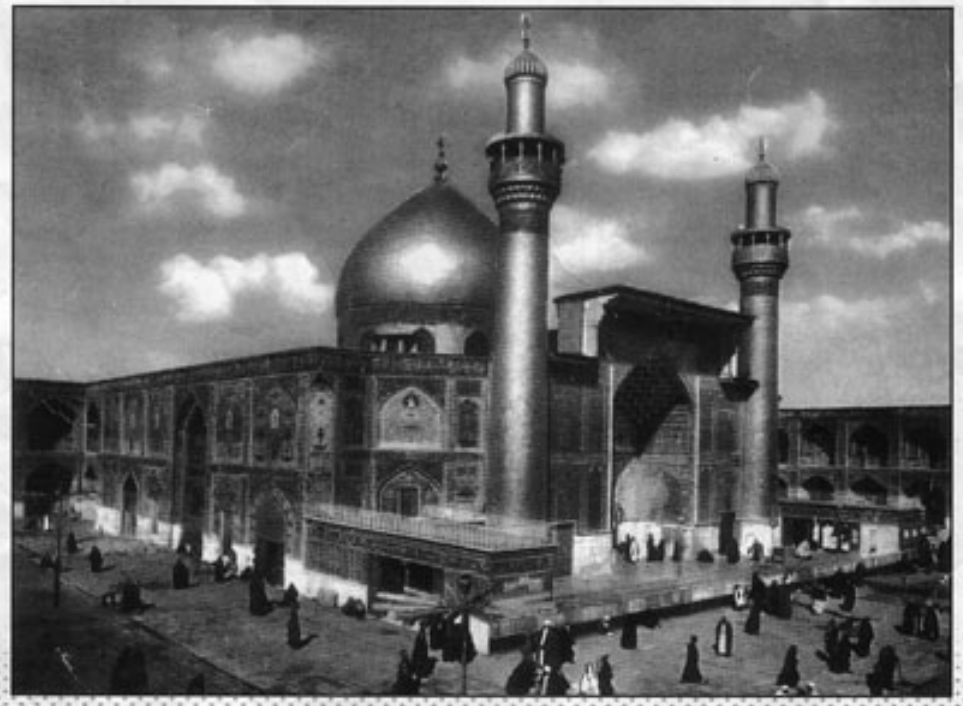

المجلة تستقبل بحوث السادة المحققين، كما ان ترتيب المقالات لايخضع لاي اعتبارات سوى الاعتبارات الفنية .

الغري
مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي
IRAN - QOM
P.O Box:37135/1135
Tel:251 7740257
Fax:251 2939799
Email:algharee@hotmail.com